واعلم ان التجارة الحقيقية تجارة الاخرة وهي التقوى وكلها وسايلها واسباب قد يطلق
عليها اسم التجارة من باب اطلاق اسم المسبب على السبب منها طلب العلم كما اطلق المصنف
عليه تجارة **واما تجارة** الدنيا فواضحه والى ذمها طرق خفي اشارات ايه
واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قايما الايه ويبتغي ايها القاري في البداية
اذا اردت تجارة الاخرة ان تحصل راس مال سالم عن الزيف فاحرص وكن تنقيه عن
الافات وهو الاعمال الصالحات وصوانها حفظها بالاخلاص عن المبطلات كالريا
والسمعة وغير ذلك من الافات **اشارة** في الجملة المذكورة بلسان الاشارة حث على
تجارة القلوب لان المدار على اعمالها فتقطعت داير افلاكها وتدار ارضها وشمس سمايها وسما
الذكر القلبي والنور السري الوهبي ويزيد تحصيله والتعرض لنفحات وصوله
اختلاسك لعملك في الاوقات الفاضلة كوقت السحر وعصر الجمعة وعقب المكتوبات
وبعد الصبح الى الاشراق وبين المغرب الى العشا وايضا وافتراصك لعملك الامكنة
الشريفة الكاملة والحالات السنية الفاضلة كحالة خلوة وصفا وحضور مجلس شيخ
موسوم بسمات الوفا **ومعلمك** ولو عالما متضلعا لان زينة العلم التقوى وواسطة
عقودها الورع **معين لك** ايها الحريص على طلب العلم **على عصيانك** المسبب عنه كل من الثلاثة
السابقة لكن لا يكون معينا لك الا ان علم او ظن ظنا غالبا قصدك المؤثم او تسبب
الى تقصير في عدم التحرز عن تعليمك ايها العاصي فيما يظهر اخذا من نظاير المسئلة اللهم
الا ان يراد الاعانة الصورية التي تضايق فيها الصوفية على حد مضايقتهم في الاهمال في
المباحات والاسترسال فيها المجار الى الوقوع في المكروهات فان الاحتياط على قواعدهم
ان لا يعلم الا المختبر حالته بالاختبار وتوفرت الدواعي والقراين على حسن استعداده
وصلاحه ويؤيد ذلك ما اثر عن عمر رضي الله عنه لا تعلموا اولاد السفها اذا ابكم فانهم ان تعلموها
نالوا رتب المعالي واذا نالوها ولعوا بمذلة الاحرار **وعن الحافظ** الذهبي في تاريخه اذا
اشتغل بالعلم الاسافل لم يظهر اثره عليهم بل يظهر اثر الجهل في ملابسهم وزيها وفي الدر المنثور
عن عيسى عليه السلام ان كثرة العلم لا تزيد الاكبر الا ذلما يعلم به وفي اثر ما معناه ان تقليد
جواهر العلم للسفها كالتقلية الخنازير الدر واليا قوت ولقد بلغني عن بعض السفهاء
الاذكيا اشتغل بالعلم والتمس وجوه الناس من عالم بلده الاعتنا به في التعليم فامتنع عن
تعليمه واعتذر بعذر اجمالي فانتقل الى بلدة اخرى تعلم فيها العلم حتى برع فيه وصار
يتعقب ذلك العالم واتفق ان جات العالم امراة طالبة حيلة في التفرق بينها وبين
زوجها فسد عليها باب تعليمها الحيله وقال لها العصمة بيده ولا حيلة في فكها الا من
جهته فذهبت الى ذلك السفيه البارع مستفتية فقال لها الحيلة ان ترتدي ثم
تعودي الى الاسلام ولم يدر الضال انه بذلك ارتد فلقوة كراهتها لزوجها ارتدت
وعادت فلما بلغ ذلك العالم صنعها قال تفرستا ما دلها الا فلان فتفحص عن ذلك فوجد
كما قال فقال لوجوه الناس مما قلت لكم انه غير صالح للتعليم ولعمري لقد شهدت افرادا
من غير بيت علم اشتغلوا به فنالوا به ضيا به فظهر عليهم التقطع ونحو تحالي في صلاتهم

وبما حلتهم

[illegible]

وبما حلتهم لسشا يخهم وتبخسوا الناس اشياءهم وبايهامهم ان شاء الله لم يكن ما ذكرته
فيهم محرما ولو صرحت بما علم عينا لم يكن التصريح به غيبة محرمة واما ابهامه
احتياطا وتطهيرا ولصدق ضابط الغيبة الجايزه به **وقد** وقع للنووي
رحمه الله تعالى ورضي عنه مع كمال ورعه وعلمه حط على شخص بعينه في رسالة
دون مضمونها في كتاب مناقبه المنهل الروي في ترجمة النووي في وصف
بعض هولاء كوصفه طبق الحافر على الحافر حتى **قال** رضي الله عنه في تمام
مخاطبته في مكاتبته لقد علمت منك كذا باخبار ثقات تفرع عليه عن اخبارهم
وقال النووي وغيره اذا علمنا في شخص فسقا واراد اخذ العلم عنه مثلا
فمن النصيحة تحذيره ولفظ مختصر الاذكار للامام العبدربي اذا رايت متفقها يتردد
الى مبتدع او فاسق ياخذ عنه العلم وخفت ان يتضرر المتفقه به فعليك نصيحته
ببيان حاله **وقال** ابن العماد في شرح منظومته في كتاب اداب الاكل يجب
على الشخص ان لا ياخذ العلم الا عمن ظهرت ديانته واشتهر علمه ولا يجوز ان يكون
الفاسق مدرسا ولا قاضيا وفي جواز مباحثة الفاسق وجهان ولا يجوز الجلوس
الى الفاسق لان الطبع يسرق **وقال** غير ابن العماد لا يجوز الجلوس الى الفاسق
ايناسا له ويمكن حمل كلامه على الجلوس بالشرط المذكور فنسال الله العافية بجاه
ساداتنا ومشايخنا اولي القلوب الصافيه والنظرات الشافيه **وشريكك**
في خسرانك لانه كان معينا على العصيان كان شريكا بما ترتب عليه من الخسران
هذا **و** المعين المذكور **هو كبايع سيف** قاطع وفي نسخة السيف وهو ابلغ لان
كان التنوين للتعظيم **من قاطع طريق** مسلوكة لذي ايمان وامان والاصح ان
قطعها كبيرة وعن ثم ورد في خبر واثر وفيهما ما هو معنى قوله **هذا ومن كان**
كاينا **اعان** بوجه ما **على معصية** كبيرة او صغيرة **ولو** كانت الاعانه **بشطر كلمة**
ولو نحويه كقاف من اقتل منه اذا افهم المعنى منه كما قيل في حديث
من اعان على اهراق دم مسلم ولو بشطر كلمة فالشطر مشترك بين معان منها النحو والنصيب
وما ينفصل عن الشي **قال** بعضهم والبعض اي ولو دون نصف **كان شريكا له**
ما نصفه كما هو المتبادر او اقل او اكثر بحسب اعانته **فيها** اي في المعصية فيكون
شريكا في اثمها بحسب شركته فيها **تنبيه** وصف السيف بقاطع فيه مناسبة
لفظية ومعنوية لقوله قاطع طريق اللفظية باعتبار لفظ قاطع في كلامه
والمعنوية باعتبار ان القطع للطريق لا يكون بسيف غير قاطع الا بقاطع ونحوه
ووصف الطريق بمسلوكه فيه مناسبة وصف الصوفية باهل الطرق والسلوك
وقولي ايمان وامان فيه مع الازدواج ونحوه الاشارة الى الحسب من حقن الدما
وصون الاعراض والاموال وفيه حث رعاية اهل العهد والذمة حتى مع
اهلها وانما نبهت على هاذه الماخذ في كلامي هنا لقول بعضهم لي انك قد تركت
الكلام في [illegible] قايل الكلام لقول المصنف كبايع سيف الى اخره فقلت له على رسلك

نسخة في حقن